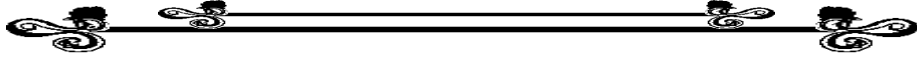


دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على
عينة من مدارس تعليم صبيا في مادة
الرياضيات على التحصيل الدراسي
دراسة وصفية

أمل أحمد الحازمي
وزارة التعليم
إدارة تعليم صبيا

عدد ٥٥ يوليو ٢٠٢٠ م

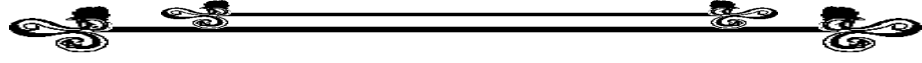


ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة من خلال دراسة تقارير المعلمات عن التجربة، حيث انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي كخبير خارجي، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني متوسط بمدرسة الحسيني المتوسطة للبنات والبالغ عددهن (٢٧) طالبة، تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ، واستخدمت تحليل نتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة للطالبات ومقارنتها احصائياً كأداة للدراسة، وتم حساب الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات التطبيقات القبليّة والبعديّة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وجاءت نتيجة التحسن في المستوى بدرجة متوسطة، وكانت من توصيات الدراسة تدريب المعلمات على نموذج بحث الدرس وكيفية استخدامه في تدريس الرياضيات.

:Abstract

The study aimed at finding out the effect of applying the lesson research experiment on the academic achievement of middle school students by studying the reports of the teachers about the experiment. The study took the analytical descriptive descriptive method as an external expert. The sample consisted of second grade students in the intermediate school for girls, Student, the study was conducted in the second semester of the academic year 1438-1439. The analysis of the results of the tribal and remote tests of the students was used and compared statistically as a study tool. The differences between the grade averages were calculated for the grades of tribal and remote



applications, T results for the presence of statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average grade pre application and post grades in favor of the post application came as a result of improvement in the level of a moderately, and was one of the recommendations of the study, the training of teachers to discuss the lesson and how to use in the teaching of mathematics model.

مقدمة البحث:

في عصر يمتاز بالعولمة والمنافسة بين دول العالم على التقدم علمياً ومعرفياً، ولضرورة اللحاق بركب الدول المتقدمة والمنافسة على الصدارة. كان لابد من الاهتمام بالتعليم أولاً الذي هو المحرك والدينامو لكل تغير فعال وإيجابي. وحيث أن العملية التعليمية كل متكامل وهي منظومة من عناصر تكمل بعضها البعض، والتحسين عنصر من عناصر العملية التعليمية ينعكس بالإيجاب على باقي عناصره، ولما كان المعلم أهم عناصر العملية التعليمية كان لابد من الاهتمام الخاص به، عن طريق تطويره مهنيًا وفنيًا وبالإستعانة بكل ما هو حديث في مجال التدريس والاختذ بتجارب الدول الأخرى التي أثبتت نجاحها في تطوير المعلم وتأهيله بما انعكس على تحسن الأداء والتحصيل التعليمي للطلبة.

ومن هذه التجارب المميزة والتي أنتشر الحديث عنها مؤخراً رغم استخدامها في اليابان منذ ما يقارب ال ٥٠ عاماً نموذج بحث الدرس أو دراسة الدرس للتخطيط للتدريس.

نفذت اليابان دراسة الدرس (LS) . بحث الدرس- والتي كانت كمحرك أساسي لتطوير معلمي الرياضيات. لقد كانت (LS) بمثابة الآلية الرئيسية للتطوير المهني لكل من المعلمين المحتملين والمعلمين الممارسين منذ بدء نظام التعليم العام الياباني (Lewis and Tsuchida ؛ Lewis 2000 ؛ Murata and Takahashi 2002؛ Makinae 2010؛1998 ؛ Takahashi 2000؛Takahashi and Yoshida 2004؛ Yoshida) . 1999a وهو نشاط تعاوني قائم على المدرسة للمعلمين يتميّز أساساً بدورة متواصلة من التخطيط الدقيق والتظاهر الحكيم والمدرّوس ، والتحسين المدرك للدرس. وهو نطاق واسع من عملية تطوير مهنية في الموقع تشمل مجموعة صغيرة من المعلمين.



ولما لاقته من نجاح في الدول المطبقة لها؛ عمدت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية مؤخراً الاستفادة من هذه التجربة، عن طريق تطبيقها في الميدان التربوي على فئات مستهدفة من الإدارات التعليمية والمدارس والمواد الدراسية. وإدارة تعليم صبيا كانت من ضمن الإدارات التعليمية التي شاركت في تطبيق التجربة في مرحلتها الأولى في مادتي الرياضيات والعلوم. لذلك كان من المثير للاهتمام لدى الباحثة التعرف على أثر بحث الدرس على المخرج للعملية التعليمية وهو التحصيل الدراسي للطالبات.

مشكلة الدراسة:

طرق التعليم والتعلم هو الشغل الشاغل لجميع الشعوب والمجتمعات منذ الأزل. والذي يشكل حجر الأساس في تطورها وتقدمها. والمملكة العربية السعودية في مصاف الدول المهتمة بالتعليم وتطويره حيث يرصد سنوياً نصيب الأسد من ميزانية الدولة على البرامج التطويرية والتحسينية. ولتحقيق التنمية المهنية للمعلم يتطلب برنامج التطوير المهني الفعال عملاً تعاونياً يدمج فهم المدرسين العملي للفصول الدراسية مع المعرفة القائمة على الأبحاث القابلة للتجديد لإنتاج معرفة مهنية تعليمية مشتركة (Hiebert *et al.*, 2002).

وحيث أن عصرنا الحالي يمتاز بالترتم السريع في التطور والانفجار المعرفي والتغير الثقافي كان لابد من وقفة لإكساب الأفراد ثقافة التنمية المهنية والتطوير الذاتي. ولتحقيق أهداف الدولة التعليمية في رؤيتها ٢٠٣٠ والذي كان من ضمنها تحقيق مراكز متقدمة في المسابقات والاختبارات الدولية ولما كان المعلم هو الشريان المغذي لجسد التعليم عمدت الدولة على التركيز على اكسابه المهارات والجدارات التي تساعد على تحقيق التنمية المهنية والتطوير الذاتي بما يحقق له القدرة على حل المشكلات التي تواجهه في عملية التعليم من خلال مجتمعات مهنية تعليمية تعاونية تسهم في رفع مستوى نتائج التعليم. يقترح المدافعون عن الإصلاح استخدام التعاون، والنمذجة، والتعاون بين الباحثين والمعلمين لبناء مجتمعات مهنية للممارسة تربط الافتراضات النظرية المضمنة في المناهج الدراسية الرسمية بشكل أكثر مباشرة للممارسة المعمول بها (Clark *et al.*, 1996; Hiebert *et al.*, 2002; Martin,

2002).

فالعملية التعليمية هي منظومة متكاملة من مدخلات وعمليات ومخرجات. وحتى تتحقق أعلى المستويات من النتائج لابد من الاهتمام بالمدخلات من معلم ومنتعلم وبيئة تعليمية وما الي ذلك. وكذا الاهتمام بالعمليات وتطويرها وتحسينها بما يلائم أهداف التعليم وغاياته.

من هنا كانت الاستفادة من الأبحاث والتجارب. ومن ذلك التجربة اليابانية في التعليم عن طريق منحي بحث الدرس والذي يساعد المعلم في تحليل المادة التعليمية والتخطيط الجيد لها والذي يحقق أفضل النتائج التعليمية. وهو عبارة عن عملية دراسية يقودها المعلم يحدد فيها فريق من المعلمين مجالاً لتحسين تعلم الطلاب والتصميم التعاوني ، وتنفيذ ، وتنقيح ، ودراسة درس واحد قد يعالج الحاجة المحددة (Lewis, 2009; Lewis et al., 2006).

في هذا الإطار وبدعم مباشر من معالي وزير التعليم الدكتور أحمد العيسى ، ووفق توجيه سعادة وكيل الوزارة للتعليم (بنين) الدكتور عبدالرحمن البراك أطلقت الإدارة العامة للتدريب والابتعاث بوزارة التعليم يوم الأحد ١٤٣٧/٣/٩ مشروعها الجديد:

بحث الدرس "Lesson Study" والذي يترجم حرفياً بدراسة الدرس وذلك كأحد مداخل التطوير المهني المعتمد على المدرسة وقد أقيم البرنامج الأول لتأهيل فرق مشروع بحث الدرس في إدارة تعليم المنطقة الشرقية بمدارس الحصان ولمدة ٥ أيام، بهدف تأهيل الميسرين ومنسقي فرق بحث الدرس، وبلغ عدد المشاركين ٣١ مشاركاً وذلك للبدء في تطبيق المشروع في مرحلته الأولى بالمناطق الخمسة بالمملكة العربية السعودية وهي: الرياض، المنطقة الشرقية، المدينة المنورة، حائل، الطائف. وقد قام بتنفيذ البرنامج فريق خبراء التطوير المهني للمشروع برئاسة مدير عام التدريب والابتعاث بالوزارة (الإدارة العامة للتدريب والابتعاث).

ومع بداية العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ بدء التوسع في المشروع وتطبيقه على نطاق أوسع في جميع الإدارات التعليمية التابعة لوزارة التعليم



ومنها إدارة تعليم صبيا في عينة مختارة من المدارس وكانت مادة الرياضيات من أولى المواد التي طبق عليها المشروع. نظراً لأن دراسة الدراس كانت أكثر استخداماً في الرياضيات والعلوم (Doig and Groves, 2011). وجد (2015) Candice Bocala أن معلمي الرياضيات الذين شاركوا بانتظام في دراسة الدرس انتقلوا إلى ما هو أبعد من التركيز على استراتيجيات الدروس المنفصلة وبدأوا في استخدام الحوار الجماعي حول نتائج الطلاب لإعادة تشكيل طرق تدريسهم الشاملة.

ولكون المشروع حديث التطبيق في المملكة العربية السعودية ولعدم وجود دراسات عربية على وجه العموم في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، لقياس أثره على العملية التعليمية وذلك في حدود قراءات الباحثة كان من المثير للاهتمام معرفة أثره في الميدان التربوي وعلى العملية التعليمية أتت هذه الدراسة والتي تحاول التعرف على واقع أثر استخدام نموذج بحث الدرس في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطالبات.

اسئلة الدراسة:

تختصر مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما واقع أثر استخدام معلمة الرياضيات لنموذج "بحث الدرس" كطريقة لتخطيط عملية التعليم على مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

فرضيات الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي عند تحليل النتائج احصائياً.

هدف الدراسة:

التعرف على أثر تطبيق تجربة بحث الدرس في تدريس الرياضيات على مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة عن طريق تحليل ما قامت به المعلمات من خطوات ومقارنة الدرجات القبالية والبعدي لاختبارات

دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

الطالبات.

أهمية الدراسة:

نبتت أهمية الدراسة كون بحث الدرس من المشاريع الحديثة التي تطبقها وزارة التعليم والإدارة العامة للتدريب والابتعاث، ولأن طبقت كتجربة من مشرفة الرياضيات في عينة من المدارس قبل تعميمها، ولما الدراسات هي الطريقة الأنسب لمعرفة أثر المشاريع والبرامج والأساليب والطرق التعليمية الجديدة لذلك تأمل الباحثة في:

- أن تعطي الدراسة تغذية راجعة من الميدان التربوي للمسؤولين عن المشروع.
- التعرف على نواحي الضعف في المشرع ومعالجتها.
- التعرف على نواحي القوة وتعزيزها.
- الدراسة هي الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية في حدود علم وقراءة الباحثة عند عمل الدراسة التي تناولت أثر نموذج بحث الدرس على التحصيل الدراسي.

حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: مدارس تعليم صيبا - تم اختيار مدرسة الحسيني المتوسطة للبنات لعدد من الأسباب وهي:
 - أنها من المدارس المطبقة فعلياً لمجتمعات التعلم المهنية وبحث الدرس هو أحد أساليب مجتمعات التعلم المهنية.
 - أنها المدرسة الوحيدة التي طبقت التجربة بطريقة علمية حيث كانت هناك لجنة حددت الجزئية المستهدفة من المنهج بناء على أسباب وأهداف محددة علمية ومدروسة .
 - حددت مجموعة تجريبية وفق نظام المجموعة الواحدة في البحوث الشبه التجريبية.
2. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ



٣. الحدود البشرية: عينة قصدية من طالبات المرحلة المتوسطة حيث تم اختيار طالبات الصف الثاني متوسط مدرسة الحسيني المتوسطة للبنات - معلمات المرحلة المتوسطة.

٤. الحود الموضوعية : التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

متغيرات الدراسة

- متغير مستقل : نموذج بحث الدرس
- متغير تابع: التحصيل الدراسي للطالبات

مصطلحات الدراسة:

بحث الدرس: نهج في التطوير المهني يهدف إلى استدامة التعلم المهني يمارس فيه فريق من المعلمين داخل المدرسة بدعم من قادة المدارس والميسرين دورة بحث الدرس والتي تبدأ بضبط الهدف البعيد وتنتهي بكتابة تقرير بحث الدرس من أجل بحث الأفكار الكبرى واكتساب عادات عقلية منتجة لسد فجوات التدريس (التطوير المهني القائم على المدرسة، (Hurd&Lewis,2011)(٢٠١٧)

مصطلحات مرادفة لبحث الدرس: درس الدرس وهو نفس مفهوم بحث الدرس واستخدام أيضا مصطلح آخر وهو "دراسة التعلم الصفي" ويحمل نفس المسمى باللغة الإنجليزية Lesson Study ويمثل شكلا محددًا من أشكال البحث الاجرائي التي تتم داخل الصفوف.

عرف أيضاً باستراتيجية دراسة الدرس التأملية: **Lsson Study Reflective strategy**

حيث عرفت صفاء محمد علي ٢٠١٠ استراتيجية دراسة الدرس بأنها "مجموعة من الخطوات تبدأ بتشكيل فريق من العمل البحثي من المعلمين، ثم خلق الدافعية، ثم تحديد المشكلة البحثية، ثم التخطيط التعاوني للدرس المبحوث، ثم تنفيذ الدرس المبحوث، ثم الملاحظة والتأمل، وأخيراً التخطيط الرجعي وإعادة الدرس، ثم التقويم" (صفاء محمد، ٢٠١٠، ١٤٩).

كما عرفها (عبد الباسط، ٢٠١١) بأنها: "مدخل للتنمية المهنية للمعلم، يقوم على عقد اجتماعات دورية لفريق صغير من المعلمين للعمل فيما بينهم،



دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

تبدأ بتحديد هدف عام لأحد الدروس يعمل على إحداث تعديل حقيقي في سلوك التلاميذ، تمر بأربعة مراحل هي:
التعريف بدراسة الدرس، مرحلة ما قبل التدريس، مرحلة تنفيذ الدرس، مرحلة ما بعد التدريس ويمكن تكرار المراحل الأربع لعدة مرات حسب رؤية أفراد الفريق" (عبد الباسط، ٢٠١١، ٢٣٤).

مستوى التحصيل الدراسي: مستوى التحصيل نقصد به العلامة التي يحصل عليها الطالب (الفرد) في أي امتحان مقنن يتقدم إليه، أو أي امتحان مدرسي في مادة معينة قد تعلمها مع المعلمة من قبل؛ لذا فإن التحصيل المدرسي أو الأكاديمي ويقصد به ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد المدرسية المختلفة وبالاعتماد على هذه الدرجات التحصيلية التي يحصل عليها الطالب نستطيع معرفة نسبة التحصيل (نصرالله، ٢٠١٠).

كما عرفته (الجلالي، ٢٠١٢) بأنه نشاط عقلي للطالب ويستدل عليه من خلال اجاباته على اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي في صورة اختبار تحصيلي مقنن.

وعرفه (Aderman, 2007) بأنه: إثبات القدرة على إنجاز ما اكتسبه من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله.

التعريف الإجرائي لمستوى التحصيل الدراسي: مستوى درجات الطالبات في الاختبارات البعيدة عند مقارنتها بالاختبارات القبلية التشخيصية بعد تحليلها تحليلًا احصائياً.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري والخلفية العلمية:

العملية التعليمية كمنظومة:

تري الباحثة أن من الأهداف الأساسية للعملية التعليمية هي إنتاج أفراد قادرين على خوض غمار الحياة ومواجهة المشكلات والقدرة على حلها والتفكير بمنطقية والقدرة على نقد المعلومات وتحليل البيانات وإنتاج المعرفة وبالتالي تحقيق تعليم وتعلم مستدام وياكب ذلك تحقيق تحصيل علمي معرفي مرتفع



قادر على التميز في المنافسات العالمية والمسابقات الدولية وهو بذلك يساهم في تحقيق أهداف التعليم في رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك لا يتم إلا في وجود تخطيط جيد من خلال أهداف وطرق واستراتيجية واضحة.

وبالنظر إلى العملية التعليمية كمنظومة كبيرة (صبري، ٢٠١٠، ص ٣١-٤١) تضم بداخلها عدد من المنظومات الداخلية التي تكمل بعضها الآخر نجد منظومة التدريس تتوسط منظومة التعليم تلك.

وهي كأى منظومة تتكون من ثلاث مكونات رئيسية:

- **مدخلات:** تشتمل على عناصر بشرية وهو المعلم والطالب والمشرف التربوي على عملية التعليم. وعناصر مادية تشتمل على الأهداف والمحتوى وخبرات التعلم والوسائل التعليمية.
- **عمليات:** وتشتمل على طرق التدريس وأساليب التدريس واستراتيجيات التعليم والأنشطة وأساليب التقويم.
- **ومخرجات:** نواتج التعلم والتحصيل الدراسي.

مما سبق نلاحظ أن دور المعلم حاضرا في كافة المكونات فالمعلم هو المسؤول عن تحقيق أهداف المنهج وعرض المحتوى واختيار الأنشطة التي تحقق الخبرات واختيار طرق واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية وهو أيضا من يقوم تقويما تشخيصيا وتكوينيا وبنائيا وهو من يتلقى عن المشرف التربوي التوجيهات والأساليب الحديثة في التعليم والتدريب عليها ومن ثم تنفيذها.

وعليه يرى الهويدي (٢٠٠٨) أن المهمات الأساسية التي ينبغي على المعلم أن يضطلع بها تتمثل بما يأتي:

- تحديد الأهداف التعليمية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.
- اختيار الخبرات التعليمية التي يجب أن يمر بها التلاميذ لتحقيق الأهداف المرغوبة.
- اختيار الأساليب والوسائل والأنشطة التي سوف تقدم بواسطتها الخبرات التعليمية لتحقيق الأهداف.
- قياس مدى تحقق الأهداف.



- ويضيف أن على المعلم مساعدة المتعلمين على كسب الاتجاهات العلمية المناسبة حيث يرى أن من أبرز الاتجاهات التي يهدف تدريس العلوم إلى تكوينها عند المتعلمين ويصدق ذلك على باقي العلوم هي:
- **حب الاستطلاع:** والذي يتميز بكثرة الأسئلة والرغبة في المزيد من المعرفة والبحث عن الإجابات من خلال المطالعة والبحث.
 - **الموضوعية:** والذي لا يتبع عواطفه أو مشاعره الشخصية، كما لا يسمح لا إحساسه بأن تتدخل في حكمه وتفسيره للمعلومات.
 - **العقلية الناقدة:** وتعني البحث عن الحلول والتفسيرات العلمية للأشياء والاحداث والظواهر التي تحيط به ودعمها بالبرهان.
 - **التروي في إصدار الاحكام:** حيث يحرص على جمع المشاهدات والملاحظات والأدلة الكافية عن الظاهرة أو الشئ قبل أن يصدر حكما أو يصل إلى استنتاج.
 - **الأمانة العلمية:** يكتب ملاحظاته بشكل صادق حتى لو كانت مخالفة لفرضياته، ينقل أفكار الآخرين بصدق، ويأخذ بعين الاعتبار جميع المعلومات المتوفرة عند عمل الاستنتاجات أم التعميمات".
- كما يرى (الكساني ، ٢٠٠٣) أن تنفيذ عملية تدريس المنهج في التربية المدرسية تتم من خلال الدور الذي يقوم به المعلم باعتباره ميسرا ومسهلا لعملية التعلم في أثناء الموقف التعليمي التعليمي، ولكي يكون المعلم قادرا على أداء هذا الدور الهام، ينبغي أن يؤدي المهام التعليمية التالية والتي يتطلبها التنظيم الفعال للتعلم:
- تحديد الأهداف التعليمية المنشودة.
 - تحديد التعلم القبلي (السلوك المدخلي) والاستعداد للتعلم.
 - تخطيط الخبرات التعليمية التعليمية في إطار استراتيجيات التدريس.
 - استثارة دافعية الطلاب للتعلم.
 - وأخيرا وهي محور اهتمامنا في هذا البحث قياس التحصيل الدراسي وتقويم التعلم.



ويوضح نصرالله (٢٠١٠) أن المعلم يؤثر على الطالب من أكثر من جانب من كونهم الأكثر تفاعلا مع الطالب في المدرسة والعملية التعليمية والتعليمية ككل، فله أثر في تدني الإنجاز المعرفي ورفعته، وعلى الطلاب وتعلمهم، وعلى التحصيل الدراسي للطالب.

وهو يرى أن شخصية المعلم لها أثرها على التحصيل الدراسي للطالب حيث يعرف شخصية المعلم علي أنها عبارة عن مجموعة من العادات والافعال التي يظهرها أثناء تفاعله مع الاخرين وقيامه بإنجاز مهام وفعاليات مختلفة تترك أثرها واضحا في سلوك الطلاب وأعمالهم، وإقبالهم على هذه الاعمال والتعلم منه أو رفض ما يقوم به من تعليم وعدم الرغبة في تعلم المواد التي يقوم بتعليمها.

من جملة ما سبق نجد أن المعلم والمعلمة يأترون بطريقة مباشرة وغير مباشرة في سلوك طلابهم من حيث الرغبة في العلم والبحث والاستطلاع واستثارة دافعيتهم للإقبال على العلم والتعلم واكتساب المعرفة وطرح التساؤلات التي تدفعهم للبحث رغبة في الفهم فيتشكل لديهم سلوك التعلم الذاتي والتنمية الذاتية المستدامة.

من هنا كان الاهتمام الكبير بالمعلم والمعلمة وتطويرهم مهنيا وتربويا عن طريق البرامج والدورات التدريبية. ولكن لما كانت هذه البرامج والدورات قصيرة الأثر بمعنى أن تأثيرها لا يتجاوز فصل دراسي أو سنة دراسية في حال عدم متابعة أو قياس الأثر. كان لابد من أن يكون التطوير والتحسين نابعا من داخل المدرسة وبأيدي المعلمين والمعلمات أنفسهم ودعم من القيادات التربوية من قائدي وقائدات المدارس والمشرفين والمشرفات التربويات عن طريق التوجه نحو المجتمعات المهنية التعليمية التعاونية لما لاحظ لها من أثر على تحسن أداء المعلمين والمعلمات عن طريق التنمية الذاتية التعاونية والتشاركية بين أفراد التخصص الواحد وبالتالي انعكاس هذا الأثر على سلوكيات الطلب وتحقيق الأهداف النفس حركية بفعالية أكبر ساهمت بالمقابل في تحسين المستوى التحصيلي له.

وكانت من ضمن تجارب مجتمعات التعلم المهنية المنحى الياباني في



دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

التدريس والذي يعرف بعدة مصطلحات كما ذكرناها سابقاً. دراسة التعلم الصفي ودرس الدرس وبحث الدرس وهو المصطلح الذي يتبناه الباحث في هذا البحث وهو من الأساليب المهمة في مجتمعات التعلم المهنية.

ماذا نقصد بمجتمعات التعلم المهنية؟

تبرز مجتمعات التعلم كفلسفة تعليمية ومشروع تطويري إصلاحي، يخطط له من داخل المدرسة، على ضوء رؤية ورسالة المدرسة ذاتها، وطبيعة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، وذلك من خلال العمل الجماعي المشترك، والتعاون المثمر بين الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة والمجتمع المحلي (Morrissey, 2000).

و يشير كل من ريتشارد دوفور و روبرت إيكر (٢٠٠٨م) إلى أن مجتمعات التعلم المهنية في مدرسة ما تمثل "سياقاً وبيئة حية ومثمرة"، حيث يشترك المعلمون والمدراء والآباء في صنع القرارات، والتعاون في الممارسات، وتبادل الآراء والخبرات، مما يعزز ويحسن تعلم التلاميذ، إلا أن تحول المدارس من النمط التقليدي المألوف إلى نمط مجتمعات التعلم المهنية غير المألوف ليس بالأمر اليسير، ولكنه يتطلب تغييراً جوهرياً في هيكل المدرسة.

وعندما تتحول المدرسة إلى مجتمع تعلم - بالفعل - فإنها لا تصبح بيئة منغلقة - كما كانت من قبل - وإنما تنفتح المدرسة كمجتمع تعلم على غيرها من مجتمعات التعلم المحلية والعالمية، ويصبح أمام المدرسة نماذج متعددة من مجتمعات التعلم، يمكن أن تتأسى بها وتستفيد من خبراتها، فتتسع بيئة التعلم، فيكون بإمكان كل من المعلمين والمتعلمين داخل المدرسة كمجتمع تعلم أن يتواصلوا مع زملائهم في مجتمعات التعلم الأخرى، ويتبادلون معهم المعارف والخبرات، الأمر الذي يجعل بيئة التعلم بيئة ممتدة لا حدود لها.

لذا أصبحت مجتمعات التعلم المهنية اتجاهاً عالمياً لإصلاح التعليم، وانتشرت انتشاراً واسعاً خلال العقدين الماضيين، وأصبحت تمثل ظاهرة تربوية في كثير من المجتمعات مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا



وأستراليا وفرنسا وألمانيا.. والصين وغيرها من الدول. ومن الممارسات التي توجد بمجتمعات التعلم المهنية التعاونية بحث الدرس.
الشواهد العلمية للتعلم المهني الناتجة عن "دراسة التعلم الصفي" بحث
الدرس:

يمثل بحث الدرس "Lesson Study" شكلا محددًا من أشكال البحث الاجرائي التي تتم داخل الصفوف، وقد تم استخدام هذا النهج في اليابان منذ بدايات عام ١٨٧٠. ويكون بذلك قد سبق هذا الشكل من البحث الاجرائي كما هو معروف في الغرب بسبعين عاما تقريبا.

ويشارك في دراسة الدرس مجموعات من المدرسين الذين يتعاونون معا في التخطيط والتعليم وتقديم الملاحظات، وتحليل عملية التعلم والتعليم في بحوث الدروس، ويقومون بتدوين النتائج التي يتوصلون إليها. ويعملون من خلال سلسلة من الدروس على تحديث أو تحسين المناهج التربوية المتداولة إما من خلال عرض النتائج امام معلمين آخرين، أو من خلال نشر الأوراق البحثية التي تشرح طريقة عملهم (Dudley, 2011).

بدأت "دروس التعلم الصفي" أو بحث الدرس بالانتشار في الغرب خلال هذا القرن فقط، وذلك بعد النجاح الذي حققته كما يشير باحثون أمريكيون، في تطوير المعرفة العميقة للمدرسين اليابانيين في مناهج التدريس والموضوعات، وأدت إلى مستويات عالية من التحصيل للطلاب اليابانيين عند مقارنتها مع مجموعات مماثلة من الطلبة في الولايات المتحدة و تم تقديم Jugyou kenkyuu ، وهو الشكل الأساسي للتطور المهني في اليابان لأكثر من مائة عام ، خارج اليابان في أواخر التسعينات ، وترجم إلى "دراسة الدرس" ((Stigler & Hiebert, 1999) وصفت المقالات البحثية المبكرة التي قدمت دراسة الدرس ما يقوم به المدرسون اليابانيون لتحسين التعليم والتعلم على أساس دراسات الحالة (على سبيل المثال لويس وتسوشييدا ١٩٩٨ ؛ يوشييدا ١٩٩٩ ؛ ستيجلر وهيبيرت ١٩٩٩). لكن تقارير دراسة الحالة هذه لا يمكن أن تفسر الكثير عن سبب قيام المعلمين اليابانيين بما يقومون به ، أو أي أجزاء من العملية ضرورية وأي الأجزاء يمكن تعديلها.

استنادًا إلى تلك التقارير ، حاول الباحثون والمعلمون والمدرسون في جميع أنحاء العالم استخدام دراسة الدرس لتحسين تعليم وتعلم الرياضيات. ولكن لم يلاحظ أي من هؤلاء الباحثين أو المعلمين تقريبًا دراسة الدرس في اليابان ، أو كانت لديهم خبرة سابقة في إجراء الدرس بأنفسهم. وقد اتبع بعض من هذه المشاريع بأمانة وصفاً لدراسة الدرس ، وقام البعض بتكييف العملية لتناسب الوقت المحدود الذي كانت معظم المدارس مستعدة لتقديمه. ومع ذلك فقد كانوا يأملون في تكرار نجاح دراسة الدرس في اليابان في تحويل الممارسة التدريسية التقليدية المتمحورة حول المعلم إلى تعليم يركز على الطالب ويركز على التفكير الرياضي وحل المشكلات على سبيل المثال (Hart, et al, 2011).

تم توثيق عدد قليل فقط من الحالات التي كان هناك دليل قوي على تأثير دراسة الدرس على التعليم والتعلم (على سبيل المثال ، لويس وآخرون ٢٠٠٦). ولعل أوضح دليل من هذا القبيل يأتي من مجموعة دراسة الدرس في كلية ميلز ، حيث أجرى الباحثون تجربة عشوائية محكمة لدراسة الدرس مدعومة بمجموعات أدوات رياضية ، ووجدوا تأثيراً هاماً على المعرفة الرياضية للمعلمين والطلاب (لويس وبيري). (٢٠١٤). في مراجعة حديثة لـ ٦٤٣ دراسة حول التطوير المهني للرياضيات باستخدام عملية تم تصميمها على أساس المبادئ التوجيهية لـ What Works Clearinghouse - بعضها باستخدام دراسة الدرس وبعضها ليس كذلك - فقط دراسة Lewis and Perry ودراسة أخرى ، استوفيت معايير علمية وأظهرت تأثيراً على تعلم الطلاب (غيرستن وآخرون ٢٠١٤).

في اليابان ، كلما تمت مراجعة المناهج الدراسية الوطنية ، تلعب دراسة الدروس دوراً حاسماً في التنفيذ الفعال للمنهج الجديد في جميع أنحاء البلاد (Takahashi, 2014b). ولكن سيكون من المهم أن نفهم لماذا كانت دراسة الدرس أقل تأثيراً على نحو مستمر خارج اليابان - سواء كانت هناك جوانب مهمة لدرس الدرس كما هو معمول به في اليابان والتي "تضيع في الترجمة"



ويمكن إصلاحها، أو ما إذا كانت المشكلة مستحقة إلى الاختلافات الثقافية التي لا يمكن إصلاحها (Akihiko , Thomas ,2016, p514).

خصائص التطوير المهني القائم على المدرسة:

تشير الدراسات البحثية في مجال التطوير المهني للمعلمين وتنميتهم إلى فاعلية مدخل بحث الدرس في تحسين التدريس والمعرفة العميقة للمعلمين مما يسهم بفاعلية في تحسين تعلم الطلاب ورفع مستوى التحصيل العلمي (Cerbin& Kopp, 2006).

كيف يمكن أن يساعد بحث الدرس في معالجة العوائق التي تحد من التعلم المهني لدى المعلم:

تتميز برامج إعداد المعلم المؤثرة على ممارساته بالصفات التالية:

- تركيز على تعلم الطلبة.
- تشمل تساؤلات مشتركة بين المعلمين في محاولة حل مشكلة أو تحسين أساليب التدريس أو طرق تعلم الطالب.
- تشمل علي فرص متكررة للتخطيط والملاحظة والتقييم ومناقشة تعلم الطالب بصورة محددة.
- تسعى إلى البحث عن وجهات نظر المتعلمين أنفسهم ودمجها في الممارسات اليومية.
- تتوقع أن يجد المدرسون والمتعلمون طرقاً لتمرير المعرفة التي حصلوا عليها بأسلوب يمكن غيرهم من المدرسين من استخدامها (Cordingly et al, 2003,2004;Pedder,2005).

• ما الذي يسعى مدخل بحث الدرس إلى تطويره:

يساهم بحث الدرس في تحسين المعرفة العلمية لدى المعلم Preactice Knowledge.

ويمكن تلخيص هذه المعرفة بأنها مزيج من معرفة المعلم في:

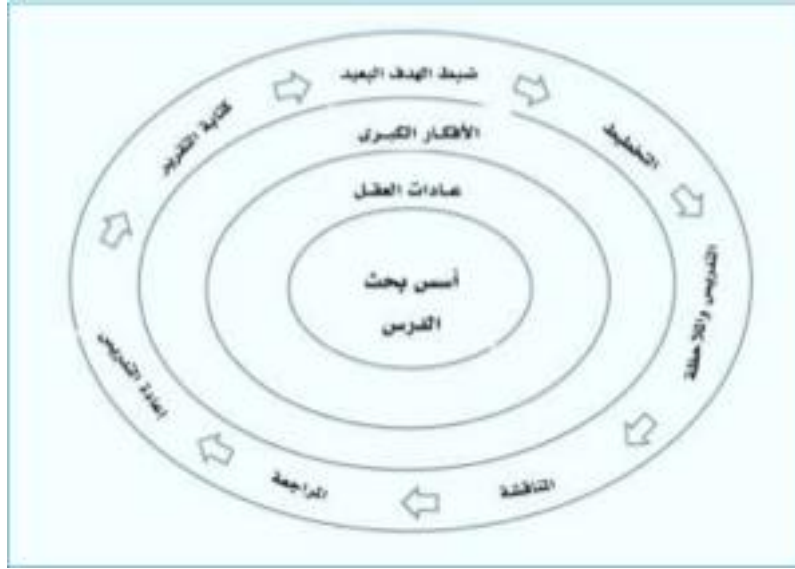
- المواضيع أو المناهج التي يقوم بتدريسها.
- طرق التدريس التربوي التي يستخدمها.
- احتياجات الطلبة وطرق تعلمهم.

دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

واظهرت دراسة (Dudley, 2008) حول التعلم الذي يطره المعلم من خلال اندماجه بنهج بحث الدرس "دراسة التعلم الصفي" بأن المعلم يميل إلى تطوير هذه المجالات الثلاثة للمعرفة، والتركيز على المجالين الأول والثاني، واللذين يطلق عليهما (شولمان، ١٩٨٦) "معرفة المحتوى التربوي" Pedagogical Content Knowledge، وهي المعرفة التي يحتاجها المعلم حول الموضوع والطلبة لكي يتمكن من تدريس الموضوع لطلبته. وتشمل كيفية ربط موضوع التدريس بالمعرفة السابقة لدى الطلبة وما يحتاجه الطالب من مهارات ومعرفة مسبقة حتى يتم تدريس الموضوع بشكل ناجح. ويحاول المعلمون الذين يشتركون في بحث الدرس "دراسة التعلم الصفي" في اليابان إلى ربط التعلم الذي يحاولون تطويره لدى طلابهم مع الأهداف وفلسفة المؤسسة التي يعملون بها.

ويهدف بحث الدرس بصورة عامة إلى مساعدة الطلبة في تطوير وعيهم لأنفسهم كمتعلمين وتطوير مهاراتهم المستقلة في التعلم. وتفيد الشواهد التي قدمها باحثون في بريطانيا، على أن بحث الدرس يمكن أن يساهم بتحسين نوعية التعليم بصورة دراماتيكية، ونتيجة لذلك يمكن أن يكون له تأثير دائم في تحسين مستويات تحصيل الطالب (Hadfield et al, 2011).

نموذج بحث الدرس : شكل (١)



Jennifer, S&Gary.A, Michelle. (2007)

أسس تطبيق بحث الدرس في المدرسة :

- هناك بعض الأسس التي ينبغي أن تدرجها القيادات التعليمية في إدارات ومكاتب التعليم وقادة المدارس قبل الشروع في تطبيق بحث الدرس من أهمها:
١. مدى استعداد المعلمين للمشاركة في تطبيق بحث الدرس، حيث ينطلق بحث الدرس من رغبة ذاتية من قبل المعلمين أنفسهم.
 ٢. أن يكون هناك وقت للتعاون وعقد الاجتماعات الدورية للمعلمين من أجل ممارسة دورة بحث الدرس في المدرسة ضمن ساعات العمل، واجتماعات أخرى لفرق بحث الدرس من خلال التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي أو المنصات الإلكترونية أو البريد الإلكتروني.
 ٣. دعم المسؤولين حيث يشكل دعم القيادات التعليمية في مكاتب التعليم لقادة المدارس والمعلمين أمرا حاسما وجوهريا عند تطبيق بحث الدرس ويتطلب ذلك عقد ورش عمل واجتماعات من قبل القيادات التعليمية لبحث فرص دعم المعلمين واستدامة التعلم المهني في المدرسة.
 ٤. الخطة الإجرائية وهي الخطة الزمنية لفرق بحث الدرس وقائد المدرسة

دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

وميسر عمل الفريق عند بداية تطبيق المشروع، وينبغي أن تكون واضحة وشاملة ومكتملة العناصر والإجراءات خلال مرحلة دورة بحث الدرس من حيث ممارسات الفريق وخطتهم الزمنية والتوقعات المطلوبة ومصادر التعلم وغيرها (الشمري، ٢٠١٥).

ثانيا : العادات العقلية: وهي القيم التي يكتسبها المعلمون أثناء اجتماعاتهم وممارساتهم أثناء دورة بحث الدرس مثل التعلم معا وتحديد المشكلات وتحليلها ومعالجتها والمثابرة، والتفكير فوق المعرفي والتفكير بمرونة والسعي لحل المشكلات التي تعترض الأفراد وتقديم تلك الحلول للآخرين وغيرها من القيم التي تضاف لميثاق عمل المجموعة وبشكل تدريجي في كل دورة بحث درس لتتشكل لديهم عادات عقلية منتجة على مدى بعيد.

ثالثا : الأفكار الكبرى: وهي تتعلق بالعناصر التالية:

١. وهي تأملات المعلمين والبحث عن حلول حول إجراءاتهم للتدريس بجميع مكوناته والعوامل المؤثرة فيه على سبيل المثال طرائق التدريس و أدوات التقويم، والوسائل التعليمية المناسبة تخطيطهم للسرورة وغيرها والتي تضمن لهم تحقيق أهداف تعلم طلابهم.

٢. الطالب: وهي تأملات المعلمين والبحث عن الحلول حول كيفية تعلم الطلاب واستعدادهم وميولهم واهتماماتهم وقدراتهم وأهداف التعلم.

٣. المحتوى المعرفي : حيث يمارس المعلمون تأملاتهم حول مدى فهمهم وكيفية استيعابهم للمفاهيم والمعارف والمهارات في المحتوى المعرفي لدرس البحث قبل الانتقال إلى تخطيط الدرس وتنفيذه، كما أن تأملات المعلمين للمحتوى المعرفي تكشف نقاط القوة والفجوات في المناهج الدراسية.

٤. الأهداف : وهي تأملات المعلمين حول جميع الأهداف ومدى تكاملها وارتباطها أثناء ممارساتهم في عملية التخطيط مثل أهداف الدرس، الفصل، الوحدة، المرحلة التعليمية، كذلك مدى ارتباطها بالهدف البعيد لبحث الدرس (الشمري، ٢٠١٥).



خامسا: دورة بحث الدرس *Lesson Study Cycle* :

يعد نموذج بحث الدرس أحد الاتجاهات أو المداخل الحديثة في التطوير المهني لتحسين التدريس وتجويده ضمن سياق المدرسة (التطوير المهني المعتمد على المدرسة) وذلك من أجل سد فجوة التدريس، ويتم تنفيذ مدخل بحث الدرس في شكل دورة متكاملة وذات خطوات ومراحل بحثية متتابعة منطقيا ينفذها المعلمون في شكل فرق داخل المدرسة بناء على تخصصاتهم المهنية المشتركة، تتضمن هذه الدورة العديد من الممارسات والإجراءات المستمرة لتحقيق أهدافهم البعيدة والتي تهدف دائما إلى تحسين التدريس وتجويد تعلم الطلاب.

وترتكز تلك الممارسات البحثية المستمرة على تأملات المعلمين حول كيفية تحسين التدريس وتعلم الطلاب بدعم وتوجيه من شركاء آخرين مثل ميسر عمل الفريق، وإدارة المدرسة، والخبراء من خارج المدرسة، والقيادات التعليمية، بحيث يكتسبون من تلك الممارسات عادات عقلية منتجة. وقد تنوعت تصميمات بحث الدرس في الدراسات المختلفة ما بين خمس إلى ثمان خطوات كما يلي:

تصميم درس الدرس: وفقا لـ (Stigler and Hiebert pp. 120-125) (1999) يجب أن تتبع ثماني خطوات:

١. تحديد وبحث مشكلة: defining and researching a problem
٢. التخطيط للدرس: planning the lesson
٣. تدريس ومراقبة الدرس: teaching and observing the lesson
٤. تقييم الدرس والتفكير في تأثيره: evaluating the lesson and reflecting on its effect
٥. مراجعة الدرس: revising the lesson
٦. تدريس ومراقبة الدرس المنقح: teaching and observing the revised lesson
٧. تقييم وعكس مرة ثانية: evaluating and



reflecting a second tim

٨. مشاركة النتائج. sharing the results.

وفي لويس (٢٠٠٢) وأوصاف لويس وهيرد (٢٠١١) ، يمكن تلخيص كل خطوة على النحو التالي:

١. تحديد الأهداف ضع في الاعتبار الأهداف طويلة المدى لتعلم الطلاب وتطورهم. تحديد الفجوات بين هذه الأهداف طويلة الأجل والواقع الحالي. صياغة موضوع البحث.

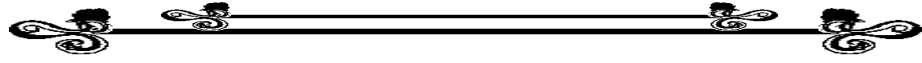
٢. تخطيط الدرس بالتعاون ،خطط "درسا للبحث" مصمما لمعالجة الأهداف. إعداد "اقتراح الدرس" - مستند يصف موضوع البحث ، وأهداف المحتوى ، والصلات بين المحتوى الحالي والمحتوى المرتبط به من الدرجات السابقة واللاحقة ، والأساس المنطقي للنهج المختار ، وخطة مفصلة لدرس البحث ، والتفكير المتوقع للطلاب ، جمع البيانات ، وأكثر من ذلك.

٣. الدرس البحثي يقوم أحد أفراد الفريق بتدريس الدروس البحثية ، بينما يقوم الأعضاء الآخرون في فريق التخطيط ، وموظفون من مختلف أنحاء المدرسة ، وغالباً ما يقومون بمهمة أخرى بتقييم البيانات وجمعها.

٤. مناقشة ما بعد الدرس في نقاش درس رسمي ، يشارك المراقبون البيانات من الدرس لإلقاء الضوء على تعلم الطلاب والمحتوى التأديبي والدرس وتصميم الوحدة والقضايا الأوسع في التعليم والتعلم.

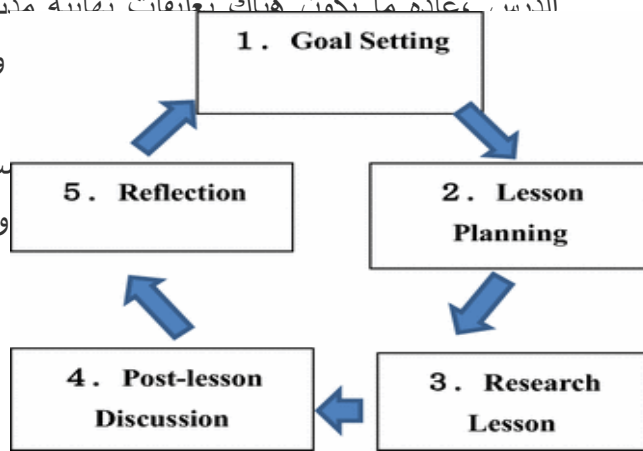
٥. تأمل الوثيقة دورة دمج التعلم والمضي قدماً ، بالإضافة إلى أسئلة جديدة للدورة القادمة لدراسة الدرس. اكتب تقريراً أو نشره.

وبحسب (T.Fujii, 2016, p412) فإن خطوات بحث الدرس تتم في خمس خطوات كما يلي:



- تبدأ دراسة الدرس بسؤال وليس بإجابة من إعداد شخص آخر. إن تحديد هذا السؤال الذي أصبح موضوع البحث لدراسة الدرس ، هو الخطوة الأولى في العملية شكل (٢)
- الخطوة الثانية في دراسة الدرس هي وضع خطة لمعالجة موضوع البحث من خلال الدروس. وهذا يعني وضع خطة تعليمية لوحدة منتقاة وخطة مفصلة لأحد الدروس في هذه الوحدة حيث يضع فريق التخطيط أفكاره حول كيفية معالجة موضوع البحث أثناء تدريس محتوى أكاديمي معين. هذا الدرس يسمى درس البحث.
- الخطوتين الثالثة والرابعة في الشكل (٢) ، إجراء الدرس البحثي وإجراء مناقشة مفصلة حول الدرس ، تحدث في يوم واحد - يوم حدث كبير للمدرسة. عادة ، يتم ذلك في نصف يوم. هناك فئة واحدة من الطلاب يقيمون في الدرس البحثي بينما يتم رفض الصفوف الأخرى بحيث يمكن لكل مدرس أن يراقب درس البحث. في نهاية مناقشة ما بعد الدرس ، عادة ما تكمن هناك تعارقات نمائية مدتها ٣٠ دقيقة أو أكثر والذي تم دعوته لهذا

يسخ وتوصيل الدروس
ونشر سجلات أنشطة



The process of Lesson Study (Fujii, 2014a, p. 113)

ولأنها أكثر الجوانب وضوحًا في دراسة الدرس ، فإن بعض الأشخاص يفكرون في درس البحث ونقاش ما بعد الدرس كأهم أجزاء دراسة الدرس ، أو حتى استخدام "دراسة الدرس" للإشارة إلى درس البحث وحده. ومع ذلك ، هذه

دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

ليست سوى اثنتين من المكونات الخمسة لدراسة الدرس. وفي (الشمري، ٢٠١٥) وهي التي تم تدريب المعلمات وفقها يبدأ تطبيق بحث الدرس في المدرسة بتشكيل فريق بحث الدرس *Lesson Study Teams* من معلمي التخصص، لديهم الدافعية والرغبة في تطبيق بحث الدرس وميسر عمل الفريق *Facilitator* الذي يعمل على تيسير أعمالهم، ويوجههم نحو مصادر التعلم المتنوعة ضمن خطة زمنية خلال كل فصل دراسي، بالإضافة إلى التواصل مع الجهات الأخرى التي تعين المعلمين في تحقيق أهدافهم. ويمارس فريق بحث الدرس مع إجراءات بحثية تأملية حول ممارستهم في كل فصل دراسي خلال دورة بحث الدرس *Lesson Study Cycle* تتألف من المراحل التالية:

- مرحلة: ضبط الهدف البعيد.
- مرحلة: تخطيط الدرس.
- مرحلة: تنفيذ التدريس والملاحظة.
- مرحلة: المناقشة وجمع المعلومات.
- مرحلة: المراجعة.
- مرحلة: إعادة التدريس.
- مرحلة: كتابة التقرير.

بعد تشكيل فريق بحث الدرس في المدرسة في ضوء أسس بحث الدرس، يجتمع الفريق مع ميسر عمل الفريق (المشرف التربوي) وبدعم مباشر من قائد المدرسة، ثم يتفقوا معاً حول معايير عمل الفريق المنظمة لاجتماعهم والالتزام بها، ثم يبدؤون بوضع الخطة الإجرائية للفريق حول تطبيق دورة بحث الدرس قبل كل اجتماع بتصميم نموذج يحفظ في ملف خاص لبحث الدرس ويسمى تقرير بحث الدرس تشمل عدد الأسابيع، ومواعيد اجتماعاتهم، والنتائج المتوقعة.



ومن المهم أن يدرك فريق بحث الدرس أن تقرير بحث الدرس يبدأ منذ تشكيل فريق بحث الدرس (المعلمين) ويجرون التقويم التكويني والتأملات حوله بشكل مستمر حتى نهاية دورة بحث الدرس.

وفيما يلي توضيح لمراحل دورة بحث الدرس:

المرحلة الأولى: ضبط الهدف البعيد

يبدأ فريق بحث الدرس في ضبط موضوع بحث الدرس وهو الهدف البعيد الذي يرغب الفريق بتحقيقه خلال سنوات؛ وفي أغلب بحوث الدرس تستمر دورات بحوث الدرس لمدة تصل في الغالب إلى ٤ سنوات وهذا الهدف البعيد هو الموجه لجميع إجراءات وممارسات الفريق في بقية المراحل من دورة بحث الدرس.

المرحلة الثانية: تخطيط الدرس

وهي المرحلة الأطول مدة، حيث يحدد الفريق موضوع درس معين من المحتوى مع توضيح أسباب اختيارهم لهذا الدرس، مثل صعوبة المحتوى على الطلاب وصعوبة تدريسه وغيرها من الأسباب. بعد ذلك يجتمع الفريق معاً من أجل ضبط أهداف الوحدة أو الفصل أو الدرس، وتصميم خطة الدرس وتخطيط السبورة. وليس الغرض الأساس من هذه المرحلة هو بناء خطة الدرس بقدر إجراء ممارسات بحثية تتناول تحديد مشكلات التدريس وتحليلها وتجريبها ووضع الحلول لمعالجتها وتأملها.

المرحلة الثالثة: تنفيذ التدريس والملاحظة

بعد انتهاء الفريق من تخطيط الدرس، ينتقل إلى مرحلة تنفيذ التدريس وملاحظته بتواجد ملاحظين تمت دعوتهم سلفاً، مثل القيادات التعليمية، الجامعات، الباحثين والمهتمين في بحث الدرس، المعلمين الجدد، ومديري المدارس، وغيرهم مع مراعاة شروط الملاحظة.

المرحلة الرابعة: المناقشة وجمع المعلومات

يجتمع فريق بحث الدرس، الخبراء والملاحظون ويبدأ الفريق من خلال المعلم منفذ الدرس بتوضيح مدى نجاحهم في التخطيط للدرس وماهي العقبات التي واجهتهم خلال تنفيذ الدرس ثم يجيبون عن أسئلة الملاحظين، بعد ذلك

دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

يقدم الخبراء توجيهاتهم للفريق ليستفيدوا منها في مرحلة المراجعة.

المرحلة الخامسة: المراجعة

يجتمع الفريق في مرحلة المراجعة من أجل أبرز الملاحظات والتوجيهات للخبراء في مرحلة المناقشة وتعديل خطة الدرس، استعدادا لإعادة التدريس مرة أخرى.

المرحلة السادسة: إعادة التدريس

بعد مراجعة الدرس وتنقيحه يتم تدريس الدرس نفسه مرة أخرى، في فصل جديد، وبمعلم آخر من نفس المجموعة، ويمكن دعوة معلمين من خارج المجموعة لحضور هذا الدرس. مع تواجد الملاحظين، وقد تقتصر الملاحظة هنا على الفريق والميسر والخبير.

في ضوء ما لاحظته الباحثة بعد الاطلاع وقراءة التقرير أن فريق بحث الدرس لم يقوم بتطبيق هذه المرحلة على فصل آخر "مجموعة أخرى" والتعديل على الطريقة بعد مرحلة المراجعة ومناقشة الملاحظات علي الطريقة الأولى التي تم شرح الدرس بها وإنما اقتصرت التجربة على نفس الفصل أي على نفس المجموعة.

ونود التنويه هنا إلى ملاحظة مهمة ذكرها (T.Fujii, 2014) إن فكرة إعادة التعليم هي إشكالية وحساسة للغاية. في الواقع ، فإن الحاجة إلى مراجعة وإعادة تعليم الدرس هي واحدة من المفاهيم الخاطئة التي تم تحديدها في الدول الأجنبية التي تنفذ دراسة الدرس اليابانية.

المرحلة السابعة: كتابة التقرير

وهي المرحلة الأخيرة من دورة بحث الدرس، حيث يتأمل الفريق جميع مراحل دورة بحث الدرس ويجلب الأدوات والتقارير والسجلات والصور وغيرها وتنظيمها، ثم يكتبون التقرير الختامي لدورة بحث الدرس وفق شروط كتابة التقرير. كما أن تقرير بحث الدرس يمثل ملكية فكرية لفريق بحث الدرس بعد



اعتمادها. ثم تحتفظ المدرسة بنسخة منه للاستفادة منه سواء من خلال المعلمين الجدد أو المهتمين في المنهج التعليمية. وهي الطريقة التي تم التدريب عليها من قبل مشرفة الرياضيات وطبقتها المعلمات في بحث الدرس.

التحصيل الدراسي:

مفهوم التحصيل الدراسي:

عرفه (Aderman, 2007) بأنه: إثبات القدرة على إنجاز ما اكتسبه من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله.

ويعرفه " الحموي والأحمد" (٢٠١٠) بأنه : مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المدرسية للفصل الأول أو الثاني، أو بنهاية العام الدراسي.

كما عرفته (الجلالي، ٢٠١٢) بأنه: نشاط عقلي للطالب ويستدل عليه من خلال اجاباته على اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي في صورة اختبار تحصيلي مقنن.

ويعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه: مستوى درجات الطالبات في الاختبارات البعدية عند مقارنتها بالاختبارات القبلية التشخيصية بعد تحليلها تحليلاً احصائياً.

أهداف قياس التحصيل الدراسي:

تتلخص أهداف قياس التحصيل الدراسي فيما يلي: (زيتون، ٢٠٠٥، ص ص ٢١٨-٢١٩) و (محمد ٢٠١٠م ص ص ٢١٥ - ٢١٦):

- معرفة المستوي الذي حققه المتعلمين في التحصيل الدراسي وترتيبه بالنسبة لزملائه ممن هم في نفس سنه.
- زيادة دافعية التعلم، والنقل من صف لآخر، ومنح الدرجات والشهادات.
- يشجع المتعلمين على استنكار دروسهم.

دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

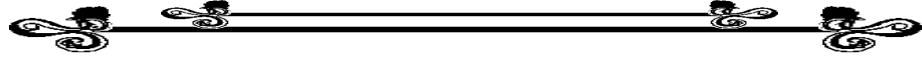
- معرفة مدى استجابة المتعلمين لعملية التعليم المدرسي ومدى إفادتهم من طريقة التدريس.
- تتبع نمو المتعلمين في الخبرة المتعلمة عن طريق تكرار الاختبارات على فترات منتظمة على مدار السنة الدراسية .
- مساعدة المتعلم علي اتخاذ القرار المناسب حول مواصلة الدراسة في مجال معين.
- اكتشاف الفروق الفردية بين المتعلمين.
- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق .
- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المترجمة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

الدراسات السابقة:

- الدراسات الأجنبية

دراسة وينج ووي (Wai & Wing, 2014) بعنوان : هل طريقة بحث الدرس تعمل: مراجعة منهجية حول آثار طريقة بحث الدرس على المعلمين والطلاب.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فوائد بحث الدرس ودراسة التعلم على المعلمين والطلاب. واستخدمت الدراسة البحث الوصفي التحليلي عن طريق استعراض الدراسات السابقة عن بحث الدرس ودراسة التعلم من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠. شملت الدراسة تسع دراسات تم استخراجها من قواعد البيانات الالكترونية. وجاءت جميع النتائج إيجابية تدعم فوائد دراسة الدرس "بحث الدرس" و دراسة التعلم كأداة قوية لمساعدة المعلمين على فحص خصائص ممارساتهم وتعزيز التعلم. وظهرت جميع الدراسات التسع آثارا ايجابية لدراسة



الدرس "بحث الدرس" أو التعلم أو كليهما. تم استخدام مقياس النتائج المختلفة وتفاوتت تصاميم الدراسة في العينات. وقد أوصت الدراسة بمزيد من الدراسات التي يتحكم فيها بشكل جيد مع مقاييس نتائج منسقة ومعتمدة للتحقق من الآثار القصيرة والطويلة الأجل لدراسة الدرس "بحث الدرس" على الطلاب والمعلمين والمستوى الدراسي. وعلى أن تركز الجهود على الكشف عن العلاقة بين ما يدرس وما يتم تعلمه وتنفيذ الدراسات باستخدام هذا النهج بالإضافة إلى إجراءات أكثر نشاطا في العشوائية والتعميم.

دراسة إيرهان (Erhan, 2014) بعنوان أنشطة التفكير لمعلمي الرياضيات في المدارس المتوسطة في سياق دراسة الدرس.

هدفت الدراسة إلى تحديد أنشطة التأمل لمجموعة دراسة الدرس التي تتكون من ثلاثة معلمين رياضيات في المدارس المتوسطة في أوزاك بتركيا، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي. حيث عمل المشاركون بالتعاون لمدة ٥ أشهر تقريبًا لتنفيذ ثلاث ممارسات لدراسة الدرس. تم جمع البيانات من خلال الملاحظات في عمليات التفكير في دروس الدراسة باستخدام نموذج مراقبة مفتوح. ثم تحليل أنشطة التفكير للمعلمين استنادًا إلى أدبيات التنظيم الذاتي للمدرس. وبهذه الطريقة، تم تسجيل أنشطة تفكير المدرسين من حيث التركيز (مثل أنشطة الإحماء والأنشطة الرئيسية والممارسة) والطبيعة (على سبيل المثال التكيفي والدفاعي). بالإضافة إلى ذلك، تم تسجيل جميع الاجتماعات باستخدام كاميرا فيديو لمراقبة التفاعلات اللفظية وغير اللفظية (الإيماءات، وتعابير الوجه، وما إلى ذلك) فيما بينها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دراسة الدرس تشجع المعلمين على القيام بأنشطة التفكير (التقييم، والإسناد السببي والاستدلال) بشكل فعال. يبدو أن دراسة الدرس تنطوي على إمكانات في دعم المدرسين لتقديم التفاصيل، والنقائات الشاملة والموثوقة لتدريسهم، ولجعل الصفات السببية والاستنتاجات التكيفية ذات الإنتاجية لمهام التدريس المستقبلية.

دراسة سيولاستري (Sulastri,2017) بعنوان ممارسة نموذج دراسة الدرس في تدريس نص تقرير الكتابة.



دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار الاستخدام الفعال لنموذج دراسة الدرس لكتابة نص تقرير من الملاحظة التي يقوم بها الطلاب على مستوى المدارس الثانوية الإعدادية. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات الكتابة والملاحظة ، تم تطبيقهم على عينة قوامها (٢٨٠) من تلاميذ الصف السابع من المدارس الإعدادية. وأوضحت النتائج أن نموذج دراسة الدرس كافٍ ليتم تطبيقه لكتابة نص تقرير لملاحظة طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة جيسي وآخرون (Jessie & et all, 2017) بعنوان: الاستفادة من دراسة الدرس في تحسين تعلم الطلبة وأداءهم في الرياضيات في العام الدراسي الثاني عشر.

بحثت هذه الدراسة في استخدام دراسة الدرس لتحسين أداء طلبة الصف الثاني عشر في الاحتمالات الشرطية من خلال دروس التعلم القائم على الاستقصاء (IBL). واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في ٦٦ طالبًا يتألفون من ثلاث فصول دراسية من ١٢ عامًا ، وشارك في الدراسة كل من معلميه الثلاثة المعنيين من كلية حكومية. وتمثلت أداة الدراسة في اختبارات تحصيل للطلاب. وتوصلت النتائج إلى أنه مع تنقيح خطط الدرس وتحسينها تدريجياً ، تحسن أدائهم في حل المسائل الاحتمالية الشرطية باطراد.

دراسة محمد (Muhammad, 2018) بعنوان: نموذج Wallas الإرشادي الرياضي النموذجي في مشكلة الطلاب مع طرح نهج دراسة الدرس. هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء وصف أولي للطلاب حول مستوى التفكير الإبداعي الرياضي في نموذج طرح المشكلات مع منهج دراسة الدرس في الصف الرقمي ، ووصف جودة التدريس لنموذج تظليل المشكلات مع نهج دراسة الدرس في الصف الرقمي نحو التفكير الإبداعي الرياضي لدى الطلاب ، وإيجاد نمط عملية التفكير الإبداعي الرياضي لدى الطلاب من نموذج والاس ، في نموذج التهيئة للمشكلة مع دراسة الدرس في المستوى الرقمي في كل مستوى تفكير إبداعي. استخدم هذا البحث تصميم الطرق المختلطة. تم



استخدام التحقق والملاحظة والاختبار لجمع بيانات جودة التدريس، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الرسمية وتكونت عينة البحث من فصلين من فصول الصف الثامن أحدهما مجموعة تجريبية والأخر مجموعة ضابطة. وقد أوضحت النتائج أن ضعف مستوى التفكير الإبداعي الرياضي لدى الطلاب، فاعلية نموذج المشكلة مع نهج دراسة الدرس في الصف الرقمي في تحسين التفكير الإبداعي. أنماط التفكير الإبداعي الرياضي لدى الطلاب في كل مرحلة من مراحل Wallas Model نموذج البحث.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسات السابقة على تناولها لموضوع بحث الدرس.
- اتبعت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي مثل: دراسة وينج ووي (Wing & Wai ٢٠١٤)، و دراسة إيرهان (Erhan.....)، بينما استخدمت دراسة سيولاستري (Sulastri,2017)، و دراسة جيسي وأخرون (Jessie& et all,2017) المنهج التجريبي، أما دراسة محمد (Muhammad,2018) استخدمت تصميم الطرق المختلطة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها حيث سعت التعرف على واقع أثر التخطيط للدرس وفق نموذج بحث الدرس على مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في إدارة تعليم صبيا، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري ومنهج الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي مختلط؛ مسحي للعمليات التربوية وهو بحث واثقي حيث يعتمد على واقع السجلات المدرسية وتقارير التجربة ارتباطي يبحث عن العلاقة بين بحث الدرس والتحصيل الدراسي (فان دالين، ٢٠٠٧)، لنتائج العينة التجريبية التي تكونت من (٢٧) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط والتي



دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

أجريت لهن اختبار قبلي تشخيصي واختبار بعدي لقياس أثر البرنامج الذي تلقينه المعلمات على مستوى تعليم الطالبات ومقارنة المستوى التحصيلي بين درجات الاختبار التشخيصي والبعدي.

مجتمع الدراسة :

جميع طالبات المرحلة المتوسطة في إدارة تعليم صبيا في المدارس التي تلقت معلماتها برنامجا تدريبيا خاصا في مدخل بحث الدرس عددها ثلاث مدارس.

عينة الدراسة:

مجموعة من طالبات الصف الثاني متوسط في مدرسة الحسيني المتوسطة للبنات والتي تلقت معلماتها برنامجا تدريبيا خاصا عن بحث الدرس وبلغ حجم العينة (٢٧) طالبة، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية.

أدوات الدراسة:

تحليل بيانات سجل درجات نتائج الاختبارات القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية والتي تكونت من (١٥) فقرة وزعت عليها (١٥) درجة لكل اختبار من الاختبارين القبلي التشخيصي والبعدي بحيث يقيس التشخيصي مستوى معارف ومهارات محددة عن طريق أهداف الوحدة ويقيس الاختبار البعدي مدى تحقق الأهداف التعليمية للوحدة التعليمية المتفق عليها والمستوى التحصيلي لهن.

فكما ذكر (صادق، أبو حطب، ١٩٩١، ص ١٤٤) بأنه "لكي نحكم على نجاح برنامج تدريبي في تحقيق أهدافه يمكن مقارنة أداء المتدربين في الاختبارات التحصيلية المرتبطة بهذا البرنامج بمستويات الكفاية الإنتاجية التي تتحدد في الميدان الفعلي للعمل"

صدق أداة الدراسة:



تم اختبار الصدق الظاهري لأداة الدراسة عن طريق المحكمين حيث تم عرضها على مجموعة من الخبراء في مادة الرياضيات.

ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغ (٠.٩٥) وهي قيمة مرتفعة للثبات.

إجراءات الدراسة:

١. الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري.

٢. الحصول على تقارير تجربة بحث الدرس في جميع مدارس العينة التي طبقتها وعددها ثلاث مدارس.

٣. اختيار مدرسة متوسطة الحسيني لتطبيق الدراسة عليها والتي طبقت التجربة تحت إشراف مباشر من رئيسة شعبة الرياضيات للأسباب التي ذكرت سابقاً.

٤. الاطلاع على الاختبارات القبلية والبعديّة التي تم تطبيقها على الطالبات والتأكد من صدقها وثباتها من قبل المعلمات ومشرفة المدرسة من مكتب تعليم صبيا ورئيسة شعبة الرياضيات بقسم الاشراف التربوي بإدارة تعليم صبيا وبالاستعانة بعدد من القيادات الخارجية.

٥. الحصول على درجات الطالبات في كلا الاختبارين القبلي والبعدي ومقارنة نتائجها.

٦. تنظيم بيانات درجات الطالبات التي تم لحصول عليها ليسهل تحليلها احصائياً.

٧. استخراج النتائج وتحليلها لمعرفة الفروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي.

٨. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

(حيث تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)

دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

تم إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالبحث باستخدام الأساليب والاختبارات التالية.

- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار.
- إختبار Wilcoxon ويلكوكسون قد تم اختيار هذا الاختبار بناء على نوع البحث ونوع العينة وإجراءات البحث حيث أنه هو الاختبار البديل لإختبار "ت" لعينتين مرتبطتين. واستخدم الاختبار البديل لان العينة قصدية وليست عشوائية كما أن حجم العينة أقل من (٣٠).

النتائج:

السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما فاعلية تخطيط الدرس وفق مدخل بحث الدرس على تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات؟ ولإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات الطالبات في اختبار التحصيل في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. ولاختبار هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري عن طريق اختبار Wilcoxon للمجموعات المرتبطة باستخدام برنامج spss لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في

التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل باستخدام اختبار Wilcoxon

المستوى	ن	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الاختبار ككل	٢٨	سالبة	٣	٣.٥٠	١٠.٥٠	٤.٣٩	٠.٠٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥
		موجبة	٢٥	١٥.٨٢	٣٩٥.٥٠			
		متساوية	٠					



سالبة = متوسط رتب القبلي أكبر من البعدي.

موجبة = متوسط رتب القبلي أقل من البعدي.

متساوية = متوسط رتب القبلي = متوسط رتب البعدي.

يتضح مما سبق أن قيمة Z لاختبار التحصيل بلغت (٤.٣٩) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي التحصيل لصالح التطبيق البعدي.

وقد تم حساب فاعلية مدخل بحث الدرس في تنمية التحصيل باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك (Black). الذي يشير إلى أنه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح (صفر - ١) فإنه يمكن الحكم بعدم فاعلية الاستراتيجية نهائياً، مما يعني أن الطلاب لم يتمكنوا من بلوغ نسبة (٥٠%) من الكسب المتوقع. أما إذا زادت نسبة الكسب عن الواحد الصحيح ولم تتعد (١.٢)، فهذا يعني، أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأدنى من الفاعلية، وهذا يدل على أن الاستراتيجية حققت فاعلية مقبولة. ولكن إذا تعدت نسبة الكسب (١.٢)، فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يدل على أن الاستراتيجية حققت فاعلية عالية. وقد حُسبت نسبة الكسب من المعادلة التالية: (الوكيل، والمفتي، ١٩٩٦م، ص ٣٨٦).

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث إن:

ص: متوسط درجة الاختبار البعدي.

س: متوسط درجة الاختبار القبلي.

د: الدرجة العظمى للاختبار.

وللتأكد من فاعلية التدريس بمدخل بحث الدرس في تنمية التحصيل حُسب المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار التحصيل والجدول (٢) يوضح ذلك.

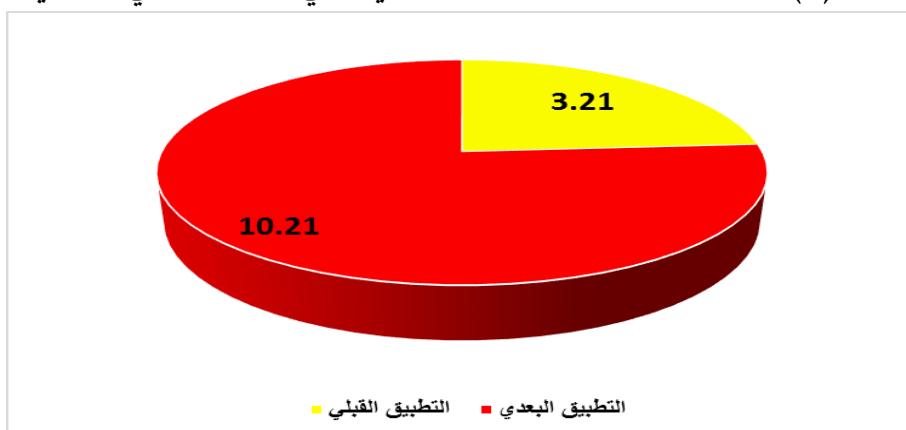
جدول (٢) دلالة الكسب المعدل لمجموعة الدراسة في اختبار التحصيل



دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	٢٨	٣.٢١	١٥	١.٠٦	متوسطة
التطبيق البعدي	٢٨	١٠.٢١			

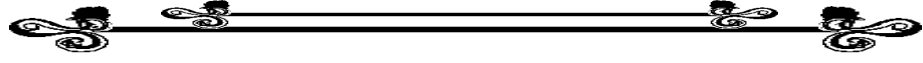
شكل (٢) متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي



يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تساوى (١.٠٦)، وهذه النسبة تقع في المدى من (١-١.٢) أي أن الفاعلية متوسطة ، وهذا يدل على أن مدخل بحث الدرس له درجة متوسطة من الفاعلية في تنمية التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية.

التعليق على النتائج:

أظهرت النتائج نسبة متوسطة من التحسن في الاختبار البعدي ربما يرجع ذلك لقصر الفترة الزمنية التي طبقت فيها التجربة بينما استراتيجية بحث الدرس



يعتمد على تطبيق التجربة على فترة تمتد لثلاث أو أربع سنوات في الوصول للهدف البعيد الذي تم تحديده، واقتصار التجربة على وحدة واحدة في مقرر مادة الرياضيات. بالإضافة إلى أن المعلمات لازلن لا يتمتعن بالمهارة الكافية في بحث الدرس حيث أنها تعد الممارسة الأولى لهن.

دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

التوصيات:

١. عقد دورات تدريبية للمعلمات على استخدام استراتيجية بحث الدرس في تدريس الرياضيات.
٢. تضمين استراتيجية بحث الدرس في أدلة المعلمات وتحديد الخطوات الإجرائية لاستخدامه في دروس الرياضيات.
٣. تشجيع المعلمات على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس الرياضيات.

المقترحات:

١. إجراء مزيد من الدراسات عن أثر بحث الدرس على التحصيل الطلابي على عينات أوسع ومواد مختلفة.
٢. إجراء بحوث عن أثر بحث الدرس على الاتجاه نحو التنمية الذاتية للمعلمات.
٣. إجراء بحوث عن صعوبات تطبيق بحث الدرس من وجهة نظر المعلمات والمشرفات.
٤. إجراء بحوث عن تأثير المنحى الياباني والمجتمعات المهنية التعليمية في زيادة الكفاءة المهنية والدافعية نحو مهنة التعليم لدى المعلمين والمعلمات.

تم عرض هذا البحث في مؤتمر العلوم الإنسانية ودورها في التنمية المستدامة واستشراف المستقبل والذي انعقد في كلية الآداب بدمنهور في نهاية شهر سبتمبر ٢٠١٩ .

المراجع العربية :

أبو حطب، فؤاد، صادق، آمال. (١٩٩١م). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بيتر دادلي.(٢٠١١م). **دراسة التعلم الصفي**. حقيبة تدريبية. مركز التمايز في التعليم والتعلم. جامعة بيت لحم.

التطوير المهني القائم على المدرسة(بحث الدرس).(٢٠١٧م). المركز الوطني المهني التعليمي.

توفيق، فيفي أحمد. (٢٠١٧م). **سيناريو مستقبلي لتفعيل مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج**. **المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج**. ع ٤٧. ص ١١٣-٢٦٠. / ١٤٧ ص.

الحموي ، مني و الأحمد، أمل (٢٠١٠م). **التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس -الحلقة الثانية- من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية**. **مجلة جامعة دمشق، مج ٢٦، ص ص ١٧٣ - ٢٠٨**.

ديوبو لدب. فان دالين. ترجمة. نوفل، نبيل. الشيخ، سلمان، غبريال، طلعت. مراجعة. عثمان، سيد. (٢٠٠٧). ٣٢٥-٣٥٩ ص مكتبة الأنجلو المصرية. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**.

زيتون، حسن (٢٠٠٥م) . **رؤية جديدة في التعليم " التعلم الإلكتروني "** : **المفهوم - القضايا - التطبيق - التقييم**. الرياض : الدار الصولتية للتربية.

ستيلر، و. جميس؛ وهيربرت، جميس.(٢٠١٠م). **فجوة التدريس**. ترجمة: سعد سعود آل فهيد، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

سعادة، جودة أحمد.(٢٠٠١م). **صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع**.

دراسة أثر تطبيق تجربة بحث الدرس على عينة

- سكران، السيد عبد الدايم عبد السلام. (٢٠١٣م). مهارات استخدام حزم البرامج الإحصائية في مجال البحوث العملية.
- شير، خليل إبراهيم؛ جامل، عبدالرحمن؛ أبو زيد، عبد الباقي. (٢٠١٤م). أساسيات التدريس. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الشمري، ماشي محمد. (٢٠١٥). التطوير المهني القائم على المدرسة من خلال بحث الدرس (المنحى الياباني). الرياض: مطابع الحميضي.
- الصعيري، عبدالرحمن عامر محمد. (٢٠١٤م). متطلبات قيادة مجتمعات التعلم من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام في محافظة بيشة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. International Multilingual Academic Journal. Volume1,number2.
- العبادي، نذير سيحان. (٢٠٠٦م). تصميم التدريس. عمان: دار يافا العلمية.
- العمري، حياة رشيد حمزة، الشنقيطي، آمنة محمد المختار. (٢٠١٧). مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات جامعة طيبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء التوجه نحو مجتمع تعلم مهني. ورقة عمل مؤتمر كلية التربية الدولي الأول في الخرطوم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. ٧-١٠ يناير.
- الكسباني. محمد السيد علي. (٢٠٠٣). تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج. القاهرة: دار الفكر العربي.
- لاشين، سمر عبدالفتاح. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات أولمبياد الرياضيات في تحسين معتقدات الكفاءة الذاتية وتقدير مجتمع التعلم المهني. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب.
- محمد، برو. (٢٠١٠م). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. الجزائر: دار الأمل.



محمد، خالد عبداللطيف (٢٠١١). تقنيات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في عصر المعلوماتية وثورة الاتصالات: رؤى تربوية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

المهدي، ياسر فتحي الهنداوي. الحارثية، عائشة بنت سالم. الرواحية، بدرية بنت عبدالله. (٢٠١٦). واقع توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية والممارسات القيادية الداعمة لها في المدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية وسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس. مج ١٠، ٢٤.

نصر الله، عمر عبدالرحيم. (٢٠١٠). تدني مستوى والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين. (١٩٩٦). المناهج: المفهوم والعناصر والأسس والتنظيمات والتطوير. القاهرة: كلية التربية- جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

Akihiko, Takahashi & Thomas, McDougal. (2016). *Collaborative lesson research: maximizing the impact of lesson study*. ZDM Mathematics Education, July, Volume 48, Issue 4, pp 513–526.

Bocala, C. (2015). “*From experience to expertise: the development of teachers’ learning in lesson study*”. Journal of Teacher Education, Vol. 66 No. 4, pp. 349–362, doi: 10.1177/0022487115592032.

a handbook of teacher-led C. (2002). *Lesson study:*

instructional change. Philadelphia: Research for Better Schools, Inc. [Google Scholar](#)

Cerbin, W., & Kopp, B. (2006). *Lesson Study as a model for building pedagogical knowledge and improving teaching*. International Journal of Teaching and learning in Higher Education, 18(3), 250–257.

Clark, C., Moss, P.A., Goering, S., Herter, R.J., Lamar, B., Leonard, D., Robbins, S., Russell, M., Templin, M. and Wascha, K. (1996). “*Collaboration as dialogue: teachers and researchers engaged in conversation and professional development*”. American Educational Research Journal, Vol. 33 No. 1, pp. 193–231.

Doig, B. & Groves, S. (2011). “*Japanese lesson study: teacher professional development through communities of inquiry*”. Mathematics Teacher Education and Development, Vol. 13 No. 1, pp. 77–93.

Dudley, P. (2011). *How Lesson Study orchestrates key features of teacher Knowledge and teacher learning to create profound changes in professional practice*. Paper presented at the World Association of lesson Studies Annual Conference, Tokyo.



Dudley, P. (2008). *Lesson study in England; from school networks to national policy*. Paper presented at the World Association of Lesson Studies Annual Conference, Hong Kong Institute of Education.

Fernandez, C., & Yoshida, M. (2004). *Lesson study: a Japanese approach to improving mathematics teaching and learning*. New York: Routledge. [Google Scholar](#)

Gersten, R., Taylor, M. J., Keys, T. D., Rolhus, E., Newman-Gonchar, R. (2014). *Summary of research on the effectiveness of math professional development approaches*. Washington, DC: US Department of Education, Institute of Education Sciences. National Center for Educational Evaluation and Regional Assistance, Regional Educational Laboratory Southeast. [Google Scholar](#)

Hadfield, M., Jopling, M., & Emira, M. (2011). *Evaluation of the National Strategies' Primary Leading Teachers Programme*. Wolverhampton: University of Wolverhampton.

Hart, L. C., Alston, A., Murata, A. (Eds.). (2011). *Lesson study research and practice in mathematics education*. New York: Springer. [Google Scholar](#)

Hiebert, J., Gallimore, R. & Stigler, J.W. (2002). "A the teaching profession: ^{١٦٨} knowledge base for



what would it look like and how can we get one?”,
Educational Researcher, Vol. 31 No. 5, pp. 3–15,
doi: 10. 3102/0013189x031005003.

Jennifer S. ; Gary, A.; Melinda, L.; Michelle T. M.& Mark,
M .(2007). *Leading Lesson Study; A Practical Guide
for Teachers and Facilitators*. Corwin Press.

Lewis, C. (2000). *Lesson Study: the core of Japanese
professional development*. Paper presented at the
AERA annual meeting. [Google Scholar](#)

Lewis, C. & Tsuchida, I .(1998). *A lesson is like a swiftly
flowing*. In: Takahashi A, (eds) *Lesson Study: nice-
to-have or must-have?*. 7th ICMI–East Asia regional
conference on mathematics education. Cebu City,
Philippines, [Google Scholar](#)

Lewis, C., & Hurd, J. (2011). *Lesson study step by step:
how teacher learning communities improve
instruction*. Portsmouth: Heinemann. [Google Scholar](#)

Lewis, C., & Perry, R. (2014). *Lesson study with
mathematical resources: a sustainable model for
locally-led teacher professional
learning*. *Mathematics Teacher Education and
Development*, 16(1), 22–42. _



Lewis, C. & Tsuchida, I. (1997). *Planned educational change in Japan: the shift to student-centered elementary science. Journal of Educational Policy, 12*, 313–331.

Lewis, C., & Tsuchida, I. (1998). *A lesson is like a swiftly flowing river: how research lessons improve Japanese education. American Educator, 22*(4), 12–17, 50–52.

Lewis, C., Perry, R., & Hurd, J.(2004). *A deeper look at lesson study. Educational Leadership, 61*(5), 18–22.

Lewis, C., Perry, R., Friedkin, S. (2011). *Using Japanese curriculum materials to support lesson study outside Japan: toward coherent curriculum. Educational studies in Japan: international yearbook: ESJ 6*(Classrooms and Schools in Japan), 5–19.

Lewis, C., Perry, R., Hurd, J., O'Connell, M. P. (2006). *Lesson study comes of age in North America. Phi Delta Kappan, 88*(04), 273–281.

Makinae, N. (2010). *The origin of Lesson Study in Japan. Paper presented. at the 5th East Asia regional conference on mathematics education: In: Search of excellence in mathematics education, Tokyo, [Google Scholar](#)*

Makinae, N. (2010). *The origin of lesson study in Japan.*

In Y. Shimizu, Y. Sekiguchi, K. Hino (Eds.), The 5th East Asia Regional Conference on Mathematics Education: In Search of Excellence in Mathematics Education, Tokyo, Vol. 2, pp. 140–47 Japan Society of Mathematics Education.

Martin, A. (2002), “*Mentoring and teacher induction: hearing the voices of change*”, in Kochan, F. (Ed.), *The Organizational and Human Dimensions of Successful Mentoring Programs and Relationships*, Information Age Publishing, Greenwich, CT, pp. 185–201.

Mei, K. L.; Aaron, W.; Stuart M.& Selena, H.(2014). *Improving Achievement in Secondary Schools: Impact of Literacy Project on Reading Comprehension and Secondary School Qualifications*. International LITERACY ASSOCIATION.

Mohammad R. S.; Keiesuke, F. & James P. L. (2010). *"Lesson Study" as Professional Culture in Japanese Schools: An Historical Perspective on Elementary Classroom Practices*. International Research Centre for Japanese Studies, National Institute for the Humanities.

Murata, A.& Takahashi, A .(2002). *Vehicle to connect theory, research, and practice: How teacher thinking*



changes in district-level Lesson Study in Japan. In: Proceedings of the twenty-fourth annual meeting of North American chapter of the international group of the psychology of mathematics education, pp 1879–1888.

Stigler, J.W. & Hiebert, J. (1999). *The Teaching Gap: Best Ideas from the World's Teachers for Improving Education in the Classroom*, Free Press, New York, NY.

Takahashi, A & Yoshida, M .(2004). *How can we start Lesson Study? ideas for establishing Lesson Study communities. Teach Child Math 10(9):436–443.*

Takahashi, A. (2014a). *The role of the knowledgeable other in lesson study: examining the final comments of experienced lesson study practitioners. Mathematics Teacher Education and Development, 16 (1), 4–21.*

Takahashi, A. (2014b). *Supporting the effective implementation of a new mathematics curriculum: a case study of school-based lesson study at a Japanese public elementary school. In I. Y. Li & G. Lappan (Eds.), Mathematics curriculum in school education (pp. 417–441). New York: Springer.*

Takahashi, A. & McDougal, T. (2014). *Implementing a new national curriculum: a Japanese public school's two-Project. In A. R. McDuffie, ١٧٢ year Lesson-Study*



& K. S. Karp (Eds.), *Annual perspectives in mathematics education (APME) using research to improve instruction* (pp. 13–21). National Council of Teachers of Mathematics.

Takahashi, A., & Yoshida, M. (2004). *How can we start Lesson Study? Ideas for establishing lesson study communities. Teaching Children Mathematics, 10(9), 436–443.*

Takahashi, A.; Watanabe, T.; Yoshida, M. & Wang-Iverson, P. (2005). *Improving content and pedagogical knowledge through Kyozaikenkyu. In P. Wang-Iverson & M. Yoshida (Eds.), Building our understanding of lesson study* (pp. 101–110). Philadelphia: Research for Better Schools.

TNTP. (2015). *The mirage: confronting the hard truth about our quest for teacher development.* New York: Brooklyn.

Wai, M. C. & Wing, Y. W. (2014). *Does Lesson Study Work? : A systematic review on the effects of Lesson Study Learning Study on teachers and students.* International Journal for Lesson and Learning Studies.

Watanabe, T. (2002). *The role of outside experts in lesson study. In C. Lewis (Ed.), Lesson study: a handbook of*



teacher-led instructional improvement. Philadelphia:
Research for Better Schools.

Watanabe, T., & Wang-Iverson, P. (2005). *The role of knowledgeable others*. In P. Wang-Iverson & M. Yoshida (Eds.), *Building our understanding of lesson study* (pp. 85–91). Philadelphia: Research for Better Schools.

Yoshida, M & Fernandez. (2004). *Lesson Study; A Japanese Approach to Improving Mathematics Teaching and Learning*. Lawrence Publisher.

Yoshida, M. (1999). *Lesson study: a case study of a Japanese approach to improving instruction through school-based teacher development*. Dissertation, University of Chicago, Chicago. [Google Scholar](#)

[Zoe, B. & Amanda, H.](#) (2017). "Developing problem-solving skills in mathematics: a lesson study". *International Journal for Lesson and Learning Studies*, Vol. 6 Issue: 1, pp.32–44.